فيشنقونه عوضا عن ذلك المفقود من المشانيق لتكمل عدتهم
فبينما هم كذلك واذا شخص قد مر عليهم فقاموا اليه وامسكوه
وشنقوه مع اولئك المشانيق فلما لاح الصباح اتى الامير شهاب
الدين وعد المشانيق فاذا هم واحد وعشرون فقال للحرا ومن
هذا الرجل الزائد الذي مع المشانيق فبهتوا وخافوا فقال الامير
ما شانكم فقالوا يا ايها الامير قد عددناهم في الليل فرايناهم
ناقصين واحدا فمر بنا رجل فمسكناه وشنقناه معهم فقال
الامير شهاب الدين اروني هذا الرجل المسكين الذي وقع معكم
فلما راه وجده شخصا قاطع طريق وله مدة والامير مجد في طلبه
غاية الجد ولم يقدر على تحصيله مع بذل الاموال عليه فلما راه
سر بذلك وتعجب من هذا الاتفاق الغريب وهذه الواقعة
جرت في ايام الملك نجم الدين ومن غرايب الاتفاقات
ما حكي ان اهل قريتين تقاتلوا بالسيف حتى فنوا عن اخرهم
بسبب قطرة عسل وذلك ان صيادا كان له كلب وكان
عزيزا عنده بمنزلة ولده فاتفق انه اتى الى قرية ومعه قربة





فيها عسل فوقف على زيات ليبيع عنده ذلك العسل ففتح
الزيات فم القربة ليذوق ذلك العسل فقطرت منه قطرة
فجاء زنبور فقعد على تلك القطرة العسل فوثب عليه قط كان
في دكان الزيات وهو عزيز عنده فقتل الزنبور فلما
راى كلب الصياد القط وثب عليه فقتله فلما راى الزيات قطه
قد مات وثب على كلب الصياد وقتله فلما راى الصياد
كلبه قد مات خرج من عقله فقتل الزيات فلما راى ابن الزيات
ان اباه قد مات وثب على الصياد فقتله وكان الصياد في قرية
والزيات في قرية فتسامع اهل القريتين بذلك فلبسوا
سلاحهم وما زالوا يقتتلون والسيف يعمل فيهم والحرب ثاير
بينهم حتى فنوا اهل القريتين عن اخرهم ولم يبق منهم احد
وكل ذلك بسبب القطرة العسل قال بعضهم وهو الشاعر
كل الحوادث مبداها من النظر • ومعظم النار من مستصغر الشرر
ومن غريب الاتفاق قيل وقع في بعض السنين وباء
عظيم من الحجاز واليمن وكانت عشرون قرية متلاصقة

Copyright © King Saud University